

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الكبائر (9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم لقاءه سلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس - 00:01:47

التاسع في مذاكرتي ومدارسة كتاب الكبائر المجدد رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه والحاضرين والمستمعين انا مصنف رحمه الله - 00:02:15

بعد ما جاء في الكذب والمدح والنحوه قول الله تعالى قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين عن ام كلثوم بنتي عقبة رضي الله عنها مرفوعا ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينمي خيرا اخرجاه - 00:02:41

ولمسلم قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلاثة في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الكذب - 00:03:05

والمزاحي ونحوه اي ما هو الكذب الذي رخصت فيه الشريعة واجازته وما هو الكذب المحرم والمزاح ما الذي يؤذن فيه وما الذي لا يؤذن فيه ونحوه اي مما جرى مجرى - 00:03:24

الكذب والمزاح من الاستخفاف واللاعب والعبث وترجم عليه بقول الله جل وعلا عن الملائكة عليهم السلام قالوا اتخذنا هزوا الهزو مذموم والاستهزاء مذموم شرعا وغير محبوب قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:03:49

وهذا ليس في الملائكة وانما لمن ابتلاهم الله جل وعلا بالاحكام ظنوا انه يهزأ بهم دل على ان الهزأ مذموم مذموم لان الهزء من السخرية والاستهزاء والسخرية مذمومة واعظمها في حق الله - 00:04:25

وبحق دينه ونبيه فهي كفر اكبر يخرج من الملة والسخرية والاستهزاء بالمؤمنين من كبائر الذنوب ولما كان الاستهزاء والسخرية ونحوهما ينطويان على الكذب وخلاف الحقيقة وخلاف الواقع كبيرتين بهذا الائم - 00:04:46

الاستهزاء طوى عليه من الكذب ثم ذكر حديث ام كلثوم بنتي عقبة رضي الله عنها وهي بنت عقبة بن ابي معيط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس - 00:05:13

فيقول خيرا او ينمي ينمي يعني يذكر شيئا جديدا وهو خيرا من الانماء وهو انشاء الشيء من لا شيء وهذا فيه مسألة الكذب لاجل اصلاح بين الناس فان هذا الكذب وان كان كذبا من حيث اللغة بخلاف الواقع - 00:05:36

لكن الشريعة اذنت به ولم تنه عنه لم تنه عن هذا الكذب بهذه الصفة وهذا كما سبق التنبيه عليه بانواع الكذب الثلاثة المباحة بل قد تكون مندوبة ملاحظة لعدم الضرر من الكذب - 00:06:00

وملاحظة لنفع عباد الله فمن كذب ليصلح بين اثنين قال ان فلانا يثني عليك ويمدحك هذا مشروع بل يثاب عليه فاعله لانه اصلح بين متخاصمين وارتفع الكذب رتبة من كونه مباح الى كونه مشروع - 00:06:23

لما ترتب عليه من اصلاح ذات البين ومثله ما جاء في الحديث صحيح مسلم عن ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها انها قالت ولم اسمعه يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

يرخص في شيء مما يقوله الناس المراد مما يقوله الناس من الكذب يعني الا في ثلاث اي في ثلاثة احوال في الحرب لان الحرب خدعة وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم نعيم - 00:07:08

ابن مسعود الثقفي اخو عروة لما افسد بين اهل الاحزاب في غزوة الاحزاب وذلك انه ان ابن مسعود الثقفي سأل النبي صلى الله عليه

وسلم انه سيقول قال قل ما شئت - 00:07:31

والاحزاب تحزبوا على المسلمين فجاءت قريش وثقيف وغطفان قبائلها فزار وغيرهم وتحزبوا مع اليهود فمضى ابن عروة الثقفي ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه مضى الى قريش قال لا ترضوا حتى يسلمكم اليهود عشرة منهم - 00:07:53

لئلا يخذلوكم وقال مثل هذا في غطفان وقالها لليهود كل ذلك على جهة الافساد ان هؤلاء يريدوا ان ينفضوا عنكم فاذا انفضوا عنكم خلوا بينكم وبين محمد ففتك بكم الى ان اوقع بينهم الشقاق والنزاع وسوء الظن - 00:08:21

اقره النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك وقال الحرب خدعة فهذا فيه الاذن بالحرب الاذن بالكذب في الحرب وكما كان من وسائله من وسائله ماذا؟ ان يفخم المسلمين عند عدوهم - 00:08:46

عددهم كذا وعدتهم كذا وان لم يكن في الواقع كذلك لكن ليصيب عدوهم بالرهبة في ظده نهى المؤمن عن ان يكون مخزلا ولهذا نص العلماء في كتاب الجهاد الا يصحب جيش المسلمين - 00:09:05

مخذل ولا مرجف من المخذل المسلم الذي يعظم عدوهم عليهم لينخذلوا او يرجف قلوبهم وقد اعدوا لكم وفعلوا وفعلوا فهذا مذموم مع المسلمين لكنه مع الاعداء غير المسلمين ممدوح فهو زاد عن رتبة الكذب المباح الى الكذب المشروع الذي يثاب عليه - 00:09:25

الثاني والاصلاح بين الناس والاصلاح بين الناس بين المتغاضبين والمتخاصمين ويمدح هذا فيقول ان فلانا قال فيك كذا وكذا على جهة المدح وان لم يقل فهذا في من حيث الواقع كذب - 00:09:52

لكن الشريعة اذنت بهذا اقره النبي عليه الصلاة والسلام للاصلاح بين الناس وازالة ظغائن الصدور وحقائق القلوب فان الانسان اذا كان بينه وبين غيره لاوى ثم نقل له انه يمدحه ويدعو له ويثني عليه - 00:10:14

ازال الله جل وعلا هذه الضغائن وهذا الوخم في الصدر لمثل ذلك قال الثالثة وحديث الرجل زوجته حديث المرأة زوجها حديث الرجل زوجته ان يمدحها ولو لم يكن فيها ما مدحها به - 00:10:35

ما اطيب طعامك ما احسن لباسك ما شاء الله عليك احسنت حتى لو ما سوت شيء يرفع معنوياتها ويثني عليها فيكون في هذا دوام العشرة بينهما وهذا الكذب الثالث في كذب الرجل للاصلاح - 00:10:57

وكذب المرأة مع زوجها والزوج مع زوجته وكذلك في الحرب خدعة ليس فيه مضرة على المسلمين لا يترتب على هذا الكذب مضرة وافساد المضرة على عدوهم. اذا يترتب للمسلمين منه ماذا - 00:11:20

مصلحة الراجحة ولهذا اذنت به الشريعة وساق الشيخ ما يتعلق بالكذب وما يتعلق بالمزاح ونحوهما في هذا المساق بعدما بين الكبائر والذنب العظيم المتعلق بالكذب وهذا من من الفقه والبراعة في الترتيب - 00:11:43

انه يبين المحرم ثم يبين المباح ليزول الاشكال نعم احسن الله اليكم. وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال دعنتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في بيتنا - 00:12:06

تعالى اعطيكى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اردت ان تعطينه قالت اعطيه ثمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك لم لو لم تعطينه لكتبت عليك كذبة رواه احمد وابو داود - 00:12:25

نعم ولاحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قال لصبي هاك تعال اعطيك ثم لم يعطينه فهو كذبة فهي كذبة هو عن اسماء بنت يزيد وله عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها - 00:12:44

قلت يا رسول الله ان قالت احدانا لشئ تشتهيهم لا اشتهيهم ايعد ذلك كذبا؟ قال نعم. ان الكذب يكتب كذبا حتى ابو الكذبة كزيبه وللترمذي وحسنه مرفوعا ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له - 00:13:02

ليكذب ويل له ويل له. نعم في حديث عبد الله ابن عامر رضي الله عنه انه قال دعنتني امي يوما والرسول صلى الله عليه وسلم عندنا كان عبدالله صغيرا والنبي عليه الصلاة والسلام جالس في بيتنا. فقالت هاء - 00:13:25

ها اشارة اصلها يا هذا والعرب تختصر فيها اشارة ها تعالى اعطيك فسألها النبي عليه الصلاة والسلام ما تعطينه قالت اعطيه تمرا لان الاطفال يحبون ما مذاقه حلو ما عندهم حلاو - 00:13:49

وشوكلاتة كريم انما تعطيه تمرا فقال عليه الصلاة والسلام وهذا من ادبه وتعليمه اما انك لو لم تعطيه اي ما وعدتي ان تعطيه لعدت عليك كذبة هذا الكذب هل هو من الكبائر او من الصغائر - [00:14:18](#)

هذا من الصغائر الكذبة والكذبية تصغر تمليحا وتخفيفا في شأنها فهي من الصغائر لانه لا يترتب على الكذب هنا مفسد في حقوق الناس وحقوق الخلق تعد الكذبة من الصغائر ومثله كذلك - [00:14:44](#)

من يدعو غنما او بهما ليعطيهم ولا يعطيهم يعد هذا من الكذبة ومما يذكر عن رواية الحديث اما عن البخاري او غيره انه اقبل على شيخ ليأخذ عنه الحديث فوجده - [00:15:09](#)

ينادي بها من له يوهمه انه سيعطيهم شيء ليحلبها فترك الرواية عنه قال وما يأمنني انه ان كذب على بهيمة الا يكذب على غيره وهذا من كمال الورع وكمال التقوى - [00:15:33](#)

هذا الحديث رواه الامام ابو داود ولاحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا من قال لصبي ها تعالى اعطك اعطك مجزوم لانه جواب الطلب - [00:15:57](#)

تعالى اعطك ولم ثم لم يعطه فهي كذبة هاي اسم مرة هذا الحديث رواه احمد فيه انقطاع لان الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري لم يلقى ابا هريرة رضي الله عنه ولم يسمع منه - [00:16:19](#)

لكن هذا الانقطاع مجبور بالاتصال في شاهد رواية عبد الله ابن عامر حيث عد النبي صلى الله عليه وسلم عدم الوفاء الكلام في كلا الامرين انه كذب وهذا كذب لانه معصية صغيرة - [00:16:42](#)

لا يصل الى حد الكبيرة طيب اذا كانت هذه معصية ما علاقة بكتاب الكبائر بناء على الظابط الذي ظبطناه في اول الدرس ما دام انها كذبة صغيرة ومر علينا ان الكذب منه كفر اكبر ومنه كبيرة ومنه صغيرة كهذا - [00:17:04](#)

ومنهم المأذون ما علاقة الكذب الكذبة والكذبية الصغيرتين الكبائر ها لا انه اذا اصر عليها او استخف بها ولم يبالي انت قلت باصراره عليها واستخفافه بها الى ان تكون كبيرة - [00:17:28](#)

وشاهده حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل الكبائر سبع او سبعين قال هي الى السبع مئة اقرب قال ولا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار - [00:17:57](#)

ثم ذكر حديث اسماء بنت يزيد وهي اسماء بنت يزيد ابن السكن رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان احدانا ستشتهي الشيء تقول للشيء لا اشتبهه وهي في الحقيقة تشتهيه - [00:18:19](#)

ايعد هذا كذبا؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم يكتب كذبا حتى تكتب الكذبية كزبية الحديث هذا فيه ضعف. لان في اسناده ابو شداد وابو شداد لم يسمع الا عن ابن جريج - [00:18:44](#)

وهو يرويه عن مجاهد ابن جبر عن اسماء بنت يزيد ابن السكن لكنه جاء له شاهد اخر من طريق اخرى شاهد اخر. لان الحديث روي عن يونس ابن عبد الاعلى - [00:19:10](#)

عن مجاهد عن عائشة عن اسماء بنت يزيد ابن السكن يقول اسماء يا رسول الله ان احدانا اي النساء تقول للشيء اما لصوحباتها او لاهلها او لزوجها انها لا تشتهيه - [00:19:30](#)

لا تحبه وهي تشتهيه فهل يعد هذا كذبا قال عليه الصلاة والسلام نعم يعد كذبا حتى تكذب الكذبية تكتب وصغرها عليه الصلاة والسلام هنا لماذا التصغير يأتي في اللغة التقييح - [00:19:47](#)

رجل رجيل ويأتي التصغير للتمليح حمرا حميرة كما كان عليه الصلاة والسلام يخاطب عائشة ويأتي التسخير التصغير للتقليل. نهر نهير ويأتي التصغير قليلا للتفخيم يقال عالم وعليم تفخيما له هنا صغر الكذبة. قال حتى تقتل ابن قذبية كزبية - [00:20:12](#)

لماذا صغرها اخبارا لواقعها عند هذا الذي كذب فانه قد يستهين بها ويجعلها شيئا يسيرا فعددها كزبية اذا تكتب الكذبية كذبية وهذا من الكذب الذي هو من الصغائر حتى عدها النبي كذبا - [00:20:45](#)

لان اخلاف باخبار بخلاف الواقع طيب انتم ذكرتم قبل قليل لو قال قائل ان الرسول اجاز الكذب في الاحوال الثلاث الحرب وفي

الخدعة وبين الرجل واهله نقول هذا الكذب مأذون به لان النبي صلى الله عليه وسلم اجازه - [00:21:09](#)

وهو المشرع مشرع عن الله فاجاز هذا الكذب وما كان الاصل فيه انه حرام يبقى الا ان يأتي من الشارع ما يستثنيه الاصل في الكذب انه حرام الا ما خصه الشارع به - [00:21:33](#)

وقد دلت الدالة كما سبق ان الكذب منه ما هو كفر اكبر. ككذب الكفار والمشركين والمنافقين ومنه ما هو كبيرة وضابطه ما ترتب على هذا الكذب من اخذ حقوق او غمس حقوق - [00:21:53](#)

ومنه ما هو صغيرة ومنه ما هو مأذون به وقد يثاب عليه فاعله قال وللترمذي وحسنه مرفوعا ويل له ويل له قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي يحدث بالحديث - [00:22:10](#)

ليضحك القوم في كذب وهذا في نوع من انواع الكذب في المزاح سواء انشأه واحده او نقله وهو يعلم انه كذب وهو كبيرة من كبائر الذنوب لان النبي عليه الصلاة والسلام توعده عليه بويل - [00:22:34](#)

وويل وعيد بالنار فاما انها جهنم واما انها عذاب في جهنم اختلفت الرواية فيه فاما انه عذاب بالنار هذا يشمل جهنم او انه ويل وادي سحيق من اودية جهنم جاء في الخبر انه لو سيرت فيه جبال الدنيا - [00:23:00](#)

من شدة حره ونتوعده عليه الصلاة والسلام بالويل الحديث عند الترمذي وحسنه ورواه احمد وكررها ثلاثا تفخيما وتعظيما لها قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي يحدث ليضحك الناس اي حديثه - [00:23:27](#)

ومزاحه ولعبه ليس بالحق وبالصدق وانما بالكذب ما مراده اضحك الناس يمازحهم كاذبا يعني هو الذي احدث الكذب من نفسه يلتحق بهذا نوع اخر وهو ان ينقل كذبا ليضحك الناس - [00:23:51](#)

كما يحصل عند الناس يأتون بالنكات والقفشات الكاذبة التي يعلم انها كذب ليضحك الناس في صعيدي وفي بدوي وفيه كذا وفيه كذا وهو يكذب فمن علم كذبها هذا الامر الذي ينقله - [00:24:17](#)

فهو مشارك في الكذب ويدخل فيه الوعيد قد يقول قائل هذا الكذب لم يضر به احد نقول ولو لانه ان لم يضر به احد قصد من كذبه غير الله - [00:24:36](#)

قصد الرفعة عند الناس وان يمدح وان يستحوز على المجلس او يتصدر فيهم او ينال منهم امرا من امور الدنيا فصار فيه دخل بماذا؟ بمراداته وبمقصده انه يريد من ذلك مدحة الناس وثناءهم - [00:24:54](#)

بشيء هو كاذب فيه فعظم الكذب في ذاته عندئذ وصار الكذب في هذه الحالة من كبائر الذنوب فالحق بالكذب الاضرار بالناس من جهة او لاختصاصهم او لمنعها والله اعلم. نعم - [00:25:15](#)

احسن الله اليكم بعض ما جاء في التملق ومدح الانسان بما ليس فيه قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور وروى الامام احمد عن ابي داود عن شعبة عن قيس مسلم انه سمع الطوارق بن شهاب يحدث عن عبدالله يقول ان الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه - [00:25:35](#)

ويلقى الرجل وله اليه حاجة فيقول له انت كيت وكيت يثني عليه لعله ان يقضي من حاجته شيئا ويسخط الله عليه فيرجع وما معه من دينه شيء. نعم هذا باب عظيم متعلق بالالفاظ والالسة - [00:25:57](#)

وفق الشيخ الى ايراده مما يدل على علمه وحذاقته وفقه رحمه الله ترجم عليه بقوله ما جاء في التملق التملق اخبار الناس ومدحهم بما ليس فيهم وهو مع كونه كذب - [00:26:14](#)

وهو ليتوصل الى مراده تملقا اي مجاملة فارغة مجاملة كاذبة هذا هو التملق ومدح الانسان بما ليس فيه والتملق كلمة عامة تشمل المجاملة وتشمل مدح الانسان بما ليس فيه لينال منه امرا - [00:26:38](#)

اما من امور الدنيا او يدفع عنه شرا وهذا لا ينفع وان كان نفعه محدودا لكن عاقبته مردية لصاحبها ولمن تملق اليه لانها علاقة ليالي وجه الله وانما بنيت على الزور والكذب - [00:27:05](#)

واستدل لتحريم التملك ومدح الانسان بما ليس فيه في عموم قول الله جل وعلا واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا حول الزور

واجتنبوا الرجس من الاوثان الاوثان كلها رجس كلها رجز - 00:27:25

من الاوثان هذه من البيانية يعني ان ان الاوثان كلها رجس واجتنبوا قول الزور وقول الزور اعظمه في الشرك والكفر فانه قول زور لانه عدل عن حق الله فاتاه غيره - 00:27:47

ولهذا المشرك عادل عن حق الله فصرفه لغيره ما الدليل على ان هذا يعد شركا قول الله جل وعلا في اول سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:28:09

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا ايش بربهم يعدلون كيف عدل الكفار بالله؟ عدلوا لما صرفوا حق الله فاجعلوه لغيره هذا اعظم الزور واشنعه واقبحه يليه الزور والكذب الذي هو كبيرة من كبائر الذنوب. وهذا منه - 00:28:29
لا سيما اذا كان يتملق الناس ويمدحهم بما ليس فيهم نورا وبهتانا فينال امرين. الاول ماذا الأمر الأول انه قصد نفعهم وطلب ما عندهم فاغفل ذلك حق تعلقه بالله ما شابه شائبة الرياء بحسب ذلك - 00:28:58

ثانيا انه وصف الناس بماذا؟ بما ليس بهم فوقع في كذب وتملق وارادة غير صحيحة ثم اورد رحمه الله الحديث الذي رواه الامام احمد عن ابي داوود من ابو داوود - 00:29:23

صاحب السنن لا ابو داوود صاحب السنن تلميذ احمد سليمان ابن الاشعث السجستاني هذا التلميذ الامام احمد من ابو داوود هنا صاحب المسند ابو داوود الطيالسي وهو شيخ الامام احمد وشيخ مسلم - 00:29:40
وشيخ البخاري ولم يروي عنه البخاري اكثر الرواية عنه مسلم في الصحيح يقول وروى الامام احمد عن ابي داود عن شعبة ابن الحجاج عن قيش ابن مسلم انه سمع طارق ابن ابن شهاب يحدث عن عبد الله - 00:30:03

عبد الله بن مسعود طارق بن شهاب اختلف الناس هل انه صحابي او ليس له صحبة والذي رجح الحافظ ابن حجر رحمه الله في الاصابة انه من صغار الصحابة له صحبة يسيرة - 00:30:24
وطارق بن شهاب هو الذي روى حديث الذبح لغير الله الذي ترجم عليه المصنف بابا في كتاب التوحيد باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى ها فصل لربك وانحر - 00:30:43

قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ثم قال وعن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخل رجل الجنة في ذباب - 00:31:03
ودخل رجل النار في ذباب قالوا كيف يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قبر لا يجوزه احد حتى يقرب يقال لاحدهما قرب قال ما كنت اقرب الا لله لا نقرب لو ذبابا. قال لا اقرب الا لله - 00:31:22

وقتلوه لانه ابي ان يقرب قربانا لغير الله فادخله الله الجنة وقالوا للثاني قرب قال ما عندي ما عندي ما اقرب لا نقرب ولو ذباب الذباب في نفسه وش هو - 00:31:41
عظيم لحقير فقير جدا بس ذباب ابرك ساعة فذبح ذبابا تقربا لهذا الصنم ذبح الذباب نكران ولا مختارا مختارا محتقرا للذباب ان يقربه بهذا الصنم فتركوه يجوز فمات فادخله الله النار - 00:31:59

لما رضي واختار طائعا ان يقرب قربانا ولو حقيرا لغير الله فلا يظن الظن ان هذا اكراه لم يكره لكنه قبل ان يقرب القربان الذباب لغير الله وهذا في نفسه في قلبه - 00:32:25
انه يقرب القربان ذبحا لغير الله ولو كان المذبوح شيئا حقيرا هنا روى هذا الحديث طارق بن شهاب عن عبد الله اذا اطلق عبد الله من الصحابة ما المراد به - 00:32:47

ها اذا اطلق عبد الله في الصحابة قال عبد الله او اخبرني عبد الله فهو ابن مسعود مع ان العبادلة من الصحابة كثيرون ابو بكر عبد الله لكنه مشهور بي - 00:33:03
كنيته فاذا اطلق من عبد الله من الصحابة الكبار فهو ابن مسعود وعبد الله من العبادلة الصغار وما فيهم صغير اربعة من هم ها ايوة ايوة لا ابن مسعود هذا خرج - 00:33:21

ابن عباس والرابع احسنت اذا اطلق العبادلة من الصحابة الصغار فهم اربعة اكبرهم عبد الله بن عمرو بن العاص ثم عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ثم عبد الله بن العباس - [00:33:47](#)

واصغرهم عبد الله بن الزبير الذي هو كان اول مولود للمهاجرين في المدينة هؤلاء العبادلة الاربعة الصغار من الصحابة وما في الصحابة صغير لما ذكرنا العبادي له من العبادلة الرابع - [00:34:10](#)

الذين رجح العلماء روايتهم عن عبدالله بن لهيعة عبد الله بن لهيعة من المكثرين في الرواية واحترقت كتبه فاختلفت والعلماء في الراوي المختلط لا يقبلون روايته حتى يتوثق انها مما كانت قبل الاختلاط - [00:34:29](#)

لماذا صيانة واحترازا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال المحققون كما نص على ذلك الحافظ بالنكت على ابن السلاخ قالوا الا رواية العبادلة الرابع عن ابن لهيعة فانها محمولة - [00:34:56](#)

في روايته عنهم في روايتهم عنه قبل الاختلاط من هؤلاء العباد الاربعة ها الذي يعرف يعطيه جائزة انت عارف اثنين نبي اربعة ها عبد الله ابن المبارك وعبد الله بن وهب - [00:35:16](#)

صحيح لأ العبادن الاربعة الذين حملت روايتهم عن ابن لهيعة في الغالب ليس دائما على قبل اربعة عبدالله بن يزيد بن هارون عبدالله بن المبارك وعبدالله ابن وهب الفهري المصري القرشي - [00:35:44](#)

صاحب الموطأ تلميذ مالك وتلميذ الشافعي له كتاب ايش الجامع لابن وهب الرابع من هو ها ذكرنا عبد الله بن المبارك عبد الله بن سعيد ان هؤلاء الاربعة محمولة روايتهم على السماع - [00:36:14](#)

الشيخ هنا في هذا الحديث بالذات ساقه بالسند لماذا لماذا ساق الحديث ها هنا بالسند ليس من منهجه ان يسوق الحديث بالسند الا لعله لان الباب ان بنى على هذا الحديث وحده - [00:36:41](#)

والحديث ليس في الصحيحين ساقه بالسند لان هذا السند رجاله رجال الصحيح وهذه هذا تفنن في التأليف وفي السياق عن عبد الله رضي الله عنه يقول ان الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه - [00:37:02](#)

يعني ايمانه في قلبه فيلقى الرجل يلقي الرجل الذي له شأن اما انه امير او زعيم او رئيس او غني يلقاه اما قاصدا بذلك بانه يلقاه او انه وافقه وله اليه حاجة - [00:37:24](#)

الى هذا الرجل حاجة ويقول انت كيت وكيت ويمدحه بما هو فيه او بما ليس فيه محتمل بهذا وبهذا فان مدحه بما ليس فيه فهذا الكذب وان مدحه بما هو فيه ليتوصل الى مراده وحاجته - [00:37:48](#)

فهذا تملق تملق اي عمل اراد به غير وجه الله جل وعلا لعله ان يقضي من حاجته شيئا قال فيسخط الله عليه هذا الشاهد من هذا الحديث على ان التملق والحالة هذه من الكبائر - [00:38:14](#)

ومدح الانسان لما ليس فيه من الكبائر والتملق ان يمدحه بما هو فيه لكن لمقصد في نفسه ما المدح هنا؟ مدحه والله احق ان يمدح لكن مدى حول ينال منه حاجة - [00:38:37](#)

استوجب بها سخط الله عليه وسخط الله ما هو ما سخط الله غضبه ومر في ضابط الكبيرة انها كل ذنب توعده عليه بماذا الغضب السخط من الغضب قال فيسخط الله عليه - [00:38:55](#)

ويرجع اي الى بيته وما معه من دينه شيء اذهب دينه في هذا التملق وهذا المدح الكاذب الذي ضيع فيه دينه لينال امرا من امر الدنيا وهذا وان لم يحمل على الكفر لكنه على ما دونه من الكبائر - [00:39:17](#)

فان الكبير قد تحيط بالانسان حتى تظلعف تظلعف دينه فيذهب دينه شيئا فشيئا نعم احسن الله اليكم برمجة في النهي عن كون الانسان مداحا قول الله تعالى لم تروا الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء - [00:39:39](#)

مسلم عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا يمدح اثمانه وجث المقداد على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه التراب قال له عثمان رضي الله عنه ما شأنك؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:03](#)

اذا رأيتهم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب في المسند عن معاوية رضي الله عنه مرفوعا. اياكم والمدح وانه الذبح

نعم باب ما جاء في النهي عن كون الانسان مداحا - [00:40:20](#)

وهذا فقه من الشيخ بالترجمة لم ينأى ينهى عن المدح مطلقا وانما نهى عن ان يكون مداحا اي كثيرا المدح لان مدح الانسان بما هو فيه الاصل انه مأذون الا اذا كان في حضرته - [00:40:37](#)

فانه في حضرته مذموم كما يأتي والمدح مما تطمح له النفوس نفوس المادحين ونفوس الممدوحين وطمح النفوس له يورث القلوب الزهو والتعالي الذي هو من وسائل العجب والكبر. ومرنا ان العجب والكبر من كبائر الذنوب - [00:40:58](#)

ولهذا الاصل ان وسائل الاشياء كمقاصدها وسائل الحرام حرام قال الناظم وهو شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي بنظمه القواعد الفقهية قال وسائل الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزوائد - [00:41:25](#)

وسائل المحرمات محرمة مثاله الخمر حلال ولا حرام متأكد ها الخبر حلال ولا حرام حرام وش رأيكم بانسان يشتري العنب او يبيع العنب لمن يتخذه خمرا ما باع خمرا قالوا حرام لان العبرة بالغاية - [00:41:52](#)

فاذا علمت ان هذا يشتري العنب ليتخذه خمرا فلا يجوز ان تبيعه وسائل الامور كالمقاصد ووسائل الحرام حرام واحكم بهذا الحكم للزوائد الذهاب للمسجد وسيلة لاداء ماذا الصلاة هذه الوسيلة مشروعة ومأذون بها ومأمور بها ورتب لها الثواب - [00:42:25](#)

وقد جاء بذلك الادلة طيب رجوع الراجع من المسجد الى بيته يثاب عليه نعم لان هذا يسمى بالزوائد هذي زائدة ليست من الوسائل لكن من الزوائد ومثله رجوع المسافر من الجهاد - [00:42:53](#)

ومن الحج والعمرة وصلة الرحم وطلب العلم فانه يؤجر على ذلك لان هذه من الزوائد التي هي عكس الوسائل باب ما جاء في النهي عن كون الانسان مداحا لان المدح يوقع صاحبه في الكذب - [00:43:15](#)

ويوقعه في التملق ويوقعه في من يريد بعمله غير الله وصار هذا من وسائل المحرم فاخذ حكمه فنال من الكبائر من فقه الشيخ انه استدل على ذلك بايات النساء المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء - [00:43:36](#)

يزكون ان يمدحون انفسهم كيف يمدح الانسان نفسه المدح هنا مما يمدح نفسه خاصة او يمدح غيره ومن مدح غيره سمي مزكيا لنفسه باعتبار المجموع ولا تزكوا انفسكم يعني لا ذواتكم ولا غيركم - [00:44:04](#)

باعتبار النظر للمجموع وهذا في القرآن له شاهد ونظير كما سبق في قول الله جل وعلا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والمرجان معدنان نفيسان يخرجان من اين من البحر المالح ولا الحلو - [00:44:30](#)

المالح لماذا قال جل وعلا يخرج منهما من باب المجموع من باب ايش؟ المجموع وقول الله جل وعلا فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى اي لا تزكي تمدح نفسك - [00:44:57](#)

ولا تمدح غيرك وفي معرض مذمة الله المنافقين في اية النساء قال الله جل وعلا الم تر الى الذين يزكون انفسهم يمدحون انفسهم وقد يمدح نفسه بما فيه فينال العجب - [00:45:17](#)

او يمدح نفسه وبغيره بما ليس فيه فيقع بالكذب فالله ازكي من يشاء وهذا المدح بهذه الصفة يوقع صاحبه في ماذا؟ في الكبائر ويأتي المدح المأذون به ثم ذكر حديث مسلم في صحيح عن المقداد - [00:45:34](#)

ابن الاسود ان رجلا جعل يمدح عثمان من عثمان ها عثمان من الصحابة غير واحد لكن اذا اطلق انصرف الى الخليفة الراشد عثمان ابن عفان من الصحابة عثمان عثمان ابن مضعون - [00:46:01](#)

وهو اول مهاجري يدفن اين في البقيع كان النبي يحبه فلما دفن وضع النبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه حجرا وكان اول مهاجري يموت في المدينة ويدفن فيها قيل يا رسول الله لم وضعت عند رأسه حجرا - [00:46:22](#)

قال اعرفه لازوره وادفن اليه اهلي ولهذا من اراد ان يضع علامة على قبر فلا يضع علامة الا من جنس ارض القبر حجرا ما يروح يجيب رخامة ينصبها او حديدة - [00:46:47](#)

او يبنى جدارا اذا اراد ان يعلم قبراً فمن جنس ما هو فيه من الارض التي هو فيها لما مدح هذا الرجل عثمان رضي الله عنه غضب المقداد ابن الاسود وهو من سابقة المهاجرين والصحابة - [00:47:07](#)

وجثا على ركبتيه اي قام متكنا على ركبتيه وكان جالسا وجعل يحثو في وجهه التراب في وجه من في وجه نفسه لأ جعل يحثو التراب في وجه هذا المادح الذي مدح عثمان - [00:47:30](#)

لماذا فعل ذلك سيأتيكم في الحديث فعلى ذلك استجابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدح هذا الرجل عثمان لما كان خليفة رضي الله عنه ويل للقوم الذين سعوا الى - [00:47:54](#)

عثمان فاجتمعوا على الخذلان فقال عثمان للمقداد ما شأنك لماذا تفعل هذا لماذا حثوت التراب على وجهي هذا المادح هذا الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين - [00:48:19](#)

البحث في وجوههم التراب بحث في وجوههم التراب فالمقداد رضي الله عنه عمل بوصية النبي عليه الصلاة والسلام قالوا وهذا من التعزيز والتأديب لانه بمدحه للسلطان قد يكذب وقد يستطيل - [00:48:42](#)

ويكون هذا المدح سببا لاعجاب الممدوح بنفسه او بتملق المادح له كلاها من المحرمات اما من الكبائر او من وسائلها والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين اي المبالغين في المدح - [00:49:08](#)

ولو مدح مرة واحدة لكن بالغ في المدح فهو مداح يستحق هذا الوعيد وهذا لترجمة الشيخ لما قال باب ما جاء بالنهي عن كون الانسان مداحا لانه يقف عند الدليل - [00:49:31](#)

طيب وفي المدح للغير سبب لكبر هذا الممدوح وتعاظمه وكان اهل الصلاح واهل العلم اذا مدحوا طأطأوا برؤوسهم واستغفروا الله من ذنوبهم ورجعوا على انفسهم بالمامة لئلا يغتروا ولان لا يعجبوا - [00:49:52](#)

ويورثهم هذا المدح الفارغ والتملق ما ليس فيهم ولهذا كان منهم من اذا مدح دعا الله بهذا الدعاء اللهم اغفر لي ما لا يعلمون واجعلني خيرا مما يظنون لان المدح جبلة يا اخواني - [00:50:17](#)

جبلة في اللسان وفي الانسان والانسان يحب ان يمدح ويحب ان يمدح الشريعة ما منعت بالكلية لكن ظبطته وما كان فيه دخن في العقيدة في في النية والمقصد اشتدت منه - [00:50:41](#)

وما كان كذبا في اللسان منعت منه ما الذي يجوز في المدح قالوا يجوز في المدح ان يمدح الانسان بما هو فيه وبما لا يضره ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الذي مدح غيره قطعت عنق صاحبك - [00:50:58](#)

اي ان خطر هذا المدح يصل الى انك تقتله لقطع عنقه وسيأتي الحديث المدح الذبح ويمدح الانسان بما هو فيه لكن في غيبته وفي هذا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحفصة - [00:51:20](#)

من حفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابائها وعن اخيها قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل من عبد الله اخوها من المادح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله المدح الصحيح - [00:51:46](#)

واعظم مدح النبي مدح من مدح الله جل وعلا اعظم مدح رسول الله مدح الله من اثنى الله عليهم ولهذا مدح الله اقواما وذكر صفاتهم فان اردت ان تدرك مدح الله فانتظم - [00:52:07](#)

في هؤلاء الممدوحين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون منهم انما يخشى الله من عباده العلماء مدحهم الله فكن منهم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم - [00:52:27](#)

درجات كن منهم والذين جاهدوا فينا منهم ان اردت ان تتال مدحة الله فانتظم في صفات هؤلاء الممدوحين مدح الله بالاعيان اشخاصا مدح ملائكته مدح جبرائيل وميكائيل واسرافيل مدح رسله - [00:52:49](#)

وممن مدح باعيانهم اسيا بنت مزاحم ومريم ابنة عمران مدحهما باعيانهما وهذا فضل الله جل وعلا يؤتيه من يشاء ولهذا اكد النبي ذلك في حديث الصحيحين كمل من الرجال كثير - [00:53:18](#)

ولم يكن من النساء الا اربع اسيا بنت مزاحم من هي اسيا بنت مزاحم احسنت اسيا بنت مزاحم اظنها اخت الضحاك ابن مزاحم تفضل امرأة فرعون التي زهدت بالملك الدنيا - [00:53:41](#)

لما عند الله جل وعلا عذبها فرعون الخازوق المعروف في التعذيب اول ما احده فرعون بان جعل زوجته واسيا لما أنت في خازوق

تحت الشمس الحارقة الى ان ماتت وقد هدها ورغبتها فلم ترجع - [00:54:17](#)

وانما دعت ربها قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم هذا البلاء العظيم ثبت لها فنالت عند الله اجرين قصرا في الجنة وان الله خلد مدحها في القرآن - [00:54:44](#)

ومريم ابن عمران البتول العفيفة الطاهرة وخديجة بنت خويلد السيدة العاقلة عاقلة لانها خطبت النبي صلى الله عليه وسلم لنفسها بطريقة خفية ارسلت صديقتها للنبي عليه الصلاة والسلام لما رأت من هديه ودله - [00:55:09](#)

ما رغبت به ان يكون زوجها لها وهي بنت اربعين وهو ابن خمس وعشرين ومن عقلها وكمال علمها انها اول من امن بالنبي بالاطلاق نزل النبي من الغار خائفا رعبا - [00:55:38](#)

على نفسه الى من ذهب الى سكنه الى خدمة الى خديجة انظروا الى عقل المرأة وعلمها واخبرها بما لقيه في الغار وقال صلى الله عليه وسلم اني والله يا خديجة خشيت على نفسي - [00:55:58](#)

على نفسه ماذا قالت قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا هل هذا تألي منها على الله ابدا لانها ذكرت من هدي النبي ودله ما علمت بكمال علمها ووفور عقلها ان الله لا يخزي - [00:56:24](#)

ولا يذل من كانت هذه حاله كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتغيث الملهوف وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق كل نائبة من نوائب الحق - [00:56:48](#)

فانه عليه الصلاة والسلام يبادر ويشارك اليها من نوائب الحق في الفضول في الجاهلية ما هو حلف الفضول احسنت جاره ما قرأتم تاريخ العرب ما هو حلف الفضول اه حلف الفضول - [00:57:13](#)

سببه ان رجلا من كندة قبيلة من قبائل اليمن عامل هذا الكندي العاص ابن وائل السهمي سيد بني سهم احدى قبائل قريش التسعة تماطله العاص بن وائل وجده هذا شريف مكة - [00:57:41](#)

من اين سيحصل ما له منه جده ما له وقد اشترى منه اباعر هذا الكندي على جبل ابي قبيس وصاح بمظلّمته ليس له الا هذا الصياح من قهر هذا السيد من سادات مكة - [00:58:08](#)

سمعه اهل مكة وهو يصيح ولم ينقذوه ولم يسعفوه سمعه عبد الله ابن زيد ابن جدعان عبد الله بن زيد بن جدعان من اين ها احدى قبائل قريش عبد الله ابن زيد ابن جدعان ابن عم ابي قحافة - [00:58:35](#)

والد ابي بكر فقال والله ما لهذا مترك ما لهذا المظلوم من يتركه وهو صاحب دار الندوة وصاحب الجفنة عظيمة هاي صينية كبيرة يطعم فيها الطعام وجمع الناس على جفنته - [00:59:04](#)

وقال يأتي المظلوم ولا ننصره ونحن جيران الحرم فعظم هذا الامر في الناس حتى استجاب له زعماء مكة وتحالفوا سمي بحلف الفضول انه لا يأتيهم مظلوم له مظلمة عند احد من اهل مكة من زعمائهم او اطرافهم - [00:59:31](#)

او من غيرهم الا انتصروا لهذا المظلوم النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذا الحلف متى قبل البعثة كم كان عمره عليه الصلاة والسلام وقت اذن كان عمره ست وثلاثين سنة - [00:59:55](#)

قبل بعثته بخمس سنين حضره مع اعمامه مع عمه ابي طالب ومع عمه العباس وعمه حمزة وعمه عبد العزى من عبد العزى انت تعرف عبد العزى تعرفه تقرأه في القرآن دائما - [01:00:20](#)

ها ابو لهب ثبت يدا ابي لهب وتب ما اسم ابي لهب؟ عبد العزى حضره النبي صلى الله عليه وسلم حلف الفضول فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:49](#)

والحديث في صحيح مسلم عن هذا الحلف قال حلف لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت لماذا؟ لانه يعين على نوائب الحق عليه الصلاة والسلام فسألت عائشة رسول الله عن عبدالله بن زيد بن جدعان - [01:01:09](#)

لانه متولي هذا الحلف هو الذي قام به وقال صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد بن جدعان في النار قالت لم يا رسول الله؟ مع ان علمه غانم - [01:01:31](#)

قال يا عائش يرخم لها انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين عمله لماذا؟ للدنيا وهكذا كل من كان عمله للدنيا لن يوفى الا نصيبه فيها وتقرأون في اول هود - [01:01:50](#)

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون هذا المداح - [01:02:08](#)

ومادح الانسان بما ليس فيه وهو كاذب. والمتملق يدخلون في هذه الدائرة لان عملهم لماذا؟ للدنيا ثم قال رحمه الله وفي المسند اذا اطلق المسند المراد به مسند ايش الامام احمد - [01:02:28](#)

والا المساند كثيرة ما اكبر مسند في الدنيا ها لا ها ليس لابن عساكر مسند له تاريخ دمشق وليس مسندا ها لا ها لا يا اخي مسند كتاب اسند فيه للاحاديث - [01:02:48](#)

اكبر مسند في الدنيا لا ها البخاري ليس مسندا جامع صحيح الجامع الصحيح المختصر في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه واحواله. ها مسند بقي بن مخلد اكبر مسند في الدنيا - [01:03:19](#)

ها طبع منه قطعة اي نعم وفقد اكثره والحافظ الذهبي لمن قرأ منكم سير اعلام النبلا فانه في ذكر الصحابة المجلد الثاني والثالث والرابع يذكر عدد مرويات الصحابة من اين اخذها من مستدبقي بن مخلد - [01:03:46](#)

من المساد الكبار مسند الامام احمد مسند ابي يعلى الموصلي الكبار اذا قال العلماء وفي المسند هل هنا ال العهدة ينصرف الى مسند من الامام احمد واحاديثه نحو من ثمان وعشرين الف حديث - [01:04:14](#)

زاد فيه ابنه عبد الله زيادات وزادها تلميذ عبد الله وهو القطيعي ما هو بدرسنا في الحديث. درسنا في كتاب الكبائر قال وفي المسند عن معاوية رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:39](#)

وهذا الحديث رواه مع الامام احمد المسند ابن ماجة حتى قال البوصيري في كتابه مصباح الزجاجة مصباح الزجاجة زوائد ابن ماجة قال في هذا الحديث اسناده حسن عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - [01:04:57](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والمدح ولفظ ابن ماجة اياكم والتمادح وسيأتي الفرق بين اللفظين اياكم والمدح فانه الذبح اياكم هذا اسم فعل امر يعني احذركم مثل - [01:05:20](#)

ومهما احذركم المدح اي المبالغة فيه كما سبق ان من المدح ما هو جائز اذا كان مدح الانسان بما هو فيه وبحال لا يغتر فيها الممدوح اي بغير مواجهته اللفظ الثاني عند ابن ماجة اياكم والتمادح - [01:05:45](#)

التمادح تفاعل فهي من افعال الاشتراك تضارب تقاثل لان المادح يمدح ويمدح امدحني وامدحك امسك لي واقطع لك والشرعية تمنع من هذا يمنع من هذا لانه عمل يراد به غير وجه الله - [01:06:10](#)

لماذا تتسوق في مجلس العلم مجلس العلم ما فيه تسوق ان اردت التسوق قبل الصلاة او مع الوضوء اقول هذا يا اخواني لان مشايخنا اذا رأونا نستاق في المجلس ادبونا - [01:06:35](#)

تعد تسوكننا في المجلس عبثا ولعبا الا حالة واحدة يتسوق اذا خشي النعاس يا طرد نعاسه بالسواك وضحت الكلام لك واعنيك يا جارة اياكم والتمادح لان التمداح طريق للكذب والتملق - [01:06:56](#)

وطريق لازهاء النفس الانسان بنفسه او زهو غيره وعجبه وكان هذا في اثره وفي عاقبته ونتيجته كانك تقتله. كما قال اذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب وقال للذي مدح الرجل - [01:07:22](#)

مدحا مبالغا فيه قطعت عنق صاحبك هذا ادب الاسلام وادب النبي عليه الصلاة والسلام ادب راقى يرقوا بالمؤمن يرقى به ويسمو به ليرتفع عن السفاسف والمبالغات ومطالبة حظوظ الدنيا نعم - [01:07:42](#)

احسن الله اليكم ابواب ما يمحى الكذب من البركة الحكيم بالحزام رضي الله تعالى عنه مرفوعا البيعان بالخيار ما لم يتفرقا صدقة وبين بورك لهما في بيعهما. وان كتما وكذبا محكت بركة بيعهما - [01:08:05](#)

انا اعرف اننا اطلنا اليوم لكن اردت ان نصل الى هذا الباب لنقف على نهاية ما يتعلق بالكذب وبعده ما سيأتي في كبائر اللسان الاخرى

وهذا التفنن من الشيخ المصنف رحمه الله - [01:08:24](#)

في تنويع هذه التراجم المتعلقة بكبائر اللسان التي جلها دارت على الكذب اما كذبا ظاهرا او كذبا خفيا يدل ذلك كله على علمه وفقهه كما سبق ان قررنا منهج الشيخ الذي ابان عن علمه في التبويب - [01:08:40](#)

ترتيب الاحاديث وحسن الاستدلال والاستنباط من النصوص الايات والاحاديث ترجمة بهذه الترجمة قال باب ما يمحق باب ما يمحق الكذب من البركة الكذب من اثاره الوخيمة في الدنيا انه مذهب للبركة - [01:09:02](#)

اذا الصدق ايش موجب ومجلب للبركة اليس كذلك ذكر فيها حديثا بعيدا عن المعنى وهو حديث الصحيحين عن حكيم ابن حزام من بني نوفل حكيم بن حزام بن نوفل وهو ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:09:25](#)

من سادات قريش كيف كان حكيم ابن حزام ابن نوفل من ابناء عمومة النبي ها النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمه ها محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [01:09:54](#)

ابن هاشم ابن عبد ابن عبد مناف اذا عبد مناف جد النبي كم؟ الخامس حكيم ابن حزام ابن نوفل ابن عبد مناف فهو ابن عم رسول الله وابن عم من - [01:10:14](#)

عثمان ابن عفان عثمان ابن عفان ابني امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار البيعان الباعي والمشتري طيب ليش سمي المشتري بائعا - [01:10:37](#)

تغليبا لانه باع ايش الثمن البيعان بالخيار ما لم ايش يفترق هذا حديث اصل في خيار يسمى عند العلماء بخيار المجلس فان صدقا وبيننا صدق البائع في ذكر السلعة وما فيها وعيوبها - [01:10:58](#)

وبين ما يخفى منها وصدق المشتري في دفع الثمن وتسليمه بوقته وان لا يماطل بورك لهما في بيعهما. من المبارك؟ الله وبني الفعل المفعول الذي لم يسمى فاعله تفخيما وتعظيما لهذا الفعل - [01:11:23](#)

وهذا اسلوب من اساليب العرب وان كذب وكتم كذب البائع في عيوب السلعة او في تسليمها سواء في تسليمها بعينها او في مدتها كذب المشتري في ما دفع من القيمة فيها مزورة - [01:11:46](#)

فيها مغشوش دفع في الاجل واخر الاجل الذي اجله فان كذب وكتم ما فيها من العيوب او المدد النتيجة ها بركتها بركة هذا البيع دل على ماذا؟ ان الكذب يجلب - [01:12:09](#)

البركة اذا كان هذا في البيع والشراء فمن باب اولى في غيره ومن ذلك في المدح وفي الثنا فان هذا الكذب سبب لماذا البركة الزهو والعجب وحب الانسان لان يمدح الى ان يوصله هذا بماذا؟ بالرياء - [01:12:34](#)

والرياء ماذا من كبائر الذنوب ويسيره شرك اصغر وكثيره ايش ماذا اكبر يخرج صاحبه من الملة نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم ولجميع المسلمين العلم النافع - [01:13:00](#)

والعمل الصالح هذه كثيرة يا اعزاء ها نأخذ منها كم يا اخواني الله يهديكم حنا بالاسئلة ما بين الثلاثة الى الخمسة ها نأخذ خمسة وفيها بركة دائما يا اخواني في مجالس العلم - [01:13:25](#)

ان يقوم الجالس وهو متعطش للمزيد خير من ان يقوم وقد مل نعم لانه اذا قام متعطشا صار حرصه واهتمامه وتحصيله وادراكه اعظم عدها يا ايزات عد الاسئلة ما الفارق بين المداح والمنافق - [01:13:54](#)

المداح اذا مدح الانسان بما هو فيه فهذا منهى عنه وهو من الكبائر واذا مدحه بما ليس فيه فان فيه خصال المنافق والمدح يوصل الى النفاق كما سمعتم والله اعلم - [01:14:21](#)

يقول صلاة العشاء كيف تكون للمسافر وهل يجمع بين المغرب والعشاء نعم المسافر سفرا مباحا او سفرا شرعيا مأمورا به يباح له الترخص برخص السفر ومن رخص السفر قصر الصلاة الرباعية - [01:14:43](#)

وجمع الصلاتين الذين وقتها ينتهي هذا ويدخل هذا ويجمع الظهر مع العصر ثنتين ثنتين الاول في اول الوقت او في وسطي او في اخره لان الوقتين يصحان بالجمع وقتا واحدا - [01:15:08](#)

والمغرب مع العشاء كيف يصلي المسافر العشاء خليفها قصرا فان شاء جمعها مع المغرب جمع تقديم او اخر المغرب وصلها مع العشاء قبلها جمعا تأخير هذا جمع المسافر الا اذا صلى المسافر خلف المقيم - [01:15:28](#)

صلى خلف المقيم ويجب على المسافر عندئذ ايش ان يتم الصلاة ولا يقصرها طيب مسافر حضر مع الامام في اخر ركعتين وسلم الامام الرباعية وهذا صلى معه ركعتين يسلم ولا يقوم يأتي بثنتين - [01:15:50](#)

يقوم فيأتي بركعتين اثنتين لماذا لان ابن عباس رضي الله عنهما سئل ما بال المسافر يصلي خلف المقيم فيتم الصلاة مع ان المسافر فرضه القصر قال رضي الله عنهما تلك السنة تلك السنة - [01:16:14](#)

في عموم حديث انما جعل الامام ليؤتم به والله اعلم هل يدخل في الكذب ما يسمى بكذبة ابريل؟ حنا في ابريل الان لا حول ولا قوة الا بالله هل يدخل في الكذب ما يسمى بكذبة ابريل - [01:16:38](#)

التي جاءت من الغرب واستوردناها نعم هذا هذه الكذبة المعروفة عند الناس بكذبة ابريل فيها كبريتان الكبيرة الاولى انها كذب والكذب يوجب سخط الله ويهدي الى النار الثاني ان فيها تشبه وتقليد للكفار - [01:17:00](#)

في ايش في شر وفي معصية وقد روى الامام ابو داود باسناد جيد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو - [01:17:24](#)

منهم على جهة الوعيد والزجر والتهديد فهذا حرام هذا حرام مما تشبهنا به ايضا تلوين الكذب كذبة بيضا وكذبة ايش في كذبة خضراء ها يقولون كذبة بيضا وكذبة سودا هذا - [01:17:41](#)

من توهين الكذب مع ما فيه من التقليد فيه توهين للكذب والله اعلم كم باقي باقي سؤالان دخل ثعبان في بيت فنذرت صاحبة البيت ان خرج ان تصوم ثلاثة ايام - [01:18:03](#)

فما حكم فعلها نعم خرج الثعبان بنفسه او نهى انه قتل حذرت ان تصوم ثلاثة ايام. الصيام هذا طاعة ولا معصية على امر عادي من امور الدنيا فيجب عليها ان تصوم - [01:18:25](#)

لأنها نذرت ان تطيع الله في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [01:18:44](#)

يقول اخونا هناك طيب النذر نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام يقول روى الامام البخاري في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال ان النذر لا يأتي بخير - [01:19:01](#)

ولا يدفع شر وانما يستخرج به من البخيل البخيل الذي بخل على نفسه بالاجر والمثوبة صار النذر استخراج للعمل الصالح منه يقول هذا النهي له عند العلماء محلمان ويحمل على الحرام اذا نذر معصية - [01:19:18](#)

كمن نذر ان ينحر يا موسى عند قبر السيد البدوي هذا حرام لان نذر ان ينحر في مكان يعظم فيه غير الله فان كان النذر لله فهذا شرك اصغر وان كان النذر - [01:19:42](#)

لصاحب الضريح والمقام فهذا شرك اكبر ويكون النذر مكروها اذا نذر طاعة فانشأه مكروه لان الوفاء به واجب ومنه فعل هذه المرأة لما دخل الثعبان الى بيتها لم تم تقتله - [01:20:01](#)

ها طافت وما اكثر الخائفين من الثعابين والله اعلم هل الكذب الجائز هو الذي يطلق عليه التورية التورية هي المعارض وهو ان يوري بغير مراده كان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:20](#)

اذا اراد غزوا وراء بغيرها اذا اراد انه سائر الى نجد انه اظهر بفعله انه كأنه يستعد الى الغرب يسأل عن الطريق الى الساحل هذي يسمى تورية لم يكذب صلى الله عليه وسلم وهذا الموري لم يكذب وانما اوهما - [01:20:49](#)

السامع انه يريد شيئا ومن التورية ما فعله الأئمة يحيى ابن معين وعلي بن المديني وشعبة ابن الحجاج لما ان امتحنهم الخليفة المأمون على القول بخلق القرآن وقالوا هكذا القرآن - [01:21:13](#)

والتوراة والانجيل والزبور كل هذه مخلوقة هذه تورية هذه ايش الاصابع الا الامام احمد ابى ان يوري في هذه المسألة التي هي من

مسائل الايمان والصفات وثبت على البلاء فرفعه الله جل وعلا - [01:21:37](#)

هذه تورية والتورية كالمعاريض فيها ممدوحة عن الكذب لهذا روى الامام احمد في مسنده باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان في المعاريض ان في المعاريض لمدوحة عن الكذب - [01:21:59](#)

لا تتكلم بكلام كذب لكن اوهم ومن هذا التدليس عند المدلسين ويقول مدلس عن فلان وقد يكون سمع منه غير هذا الحديث هذا نوع

نوع تورية لم يكذب على انه في باب القضاء لا تصح التورية - [01:22:21](#)

في باب الخصومات لان باب الخصومات والتقاطي مبناها في الدلائل على امرين على الدلائل والبيئات او على اليمين فاذا حلف

الحالف في مجلس القضاء فحلفه على ما في نية المحلوف له - [01:22:45](#)

على نية الحالف لئلا يوري ويلف ويدور ولهذا يلحق القاضي المستحلف اليمين قل اشهد بالله العظيم الذي لا اله الا هو انه كذا وكذا

وكذا على القضية المعينة المحلوف عليها - [01:23:04](#)

باقي شي ولا خلاص والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله نكمل غدا ان شاء الله بعد العصر - [01:23:25](#)